Jiluna Arabiyah: Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab
Volume 2 Nomor 1, Desember 2024
e-ISSN 3032-4831 p-ISSN 3032-5048
DOI: https://doi.org/10.61181/jiluna.v2i1.494

استخدام الطريقة السمعية الشفهية لترقية مهارة الكلام في الصف الحادية عشر بالمدرسة الثانوية دار الفائزين موجووارنو جومبانج

Penggunaan Metode Dengar-Ucap untuk Meningkatkan Keterampilan Berbicara Kelas 11 Madrasah Aliyah Darul Faizin, Mojowarno, Jombang

Sukiman,[1] Hasan Abidin[2]
[1,2] Sekolah Tinggi Agama Islam At-Tahdzib Jombang, Indonesia
email: anzabied@gmail.com

Abstract:

Learning speaking skills must be given to students in the initial stages of learning a second (foreign) language, including learning Arabic. Even though speaking skills occupy a very important position, researchers through interviews with Arabic language teachers in Class XI-IPS1 found that most Class This fact is also confirmed by the Arabic oral test scores which are below the minimum completion limit in the field of Arabic language studies. The results of the research show that the application of the Audio-lingual method has proven to be effective in improving the speaking skills of Class The quantitative evidence is the results of the oral tests for all students which show that all groups obtained scores in the passing range, meaning that they exceeded the minimum standard for completeness in Arabic lessons, namely 6.5, *the minimum score obtained by all students was* 69.2. *As for the aspect of the speaking proficiency test in the form of pronunciation, a score of* 79.2 *was obtained, meaning that this method has a great influence on increasing proficiency and fluency in Arabic.*

Keywords: *Audio-Lingual, Speaking skills*

Abstrak:

Pembelajaran kecakapan berbicara harus diberikan kepada peserta didik dalam tahap awal pembelajarannya terhadap bahasa kedua (asing) termasuk pada pembelajaran bahasa Arab. Meskipun kecakapan berbicara menempati posisi yang sangat penting, namun peneliti melalui hasil wawancara dengan pengajar bahasa Arab pada Kelas XI-IPS1 menemukan bahwa kebanyakan siswa Kelas XI-IPS1 lemah dalam kecakapan berbicaranya, keberaniannya kurang dalam melakukan dialog mata pelajarannya. Fakta ini juga dikuatkan dengan nilai hasil tes lisan bahasa Arab yang berada di bawah batas ketuntasan minimal dalam bidang studi bahasa Arab. Hasil penelitian menunjukkan bahwa penerapan metode Audio-lingual terbukti efektif meningkatkan kecakapan berbicara siswa Kelas XI-IPS1, dengan melihat kenyataan bahwa mereka berbicara bahasa Arab dengan senang, semangat, dan berani, kemudian kemampuan mereka dalam kecakapan berbicara meningkat dibuktikan dengan ketercapaian standar ketuntasan minimal. Bukti kuantitatifnya adalah hasil tes lisan seluruh siswa yang menunjukkan bahwa semua kelompok memperoleh skor dalam rentang lulus, artinya melebihi standar ketuntasan minimal pelajaran bahasa Arab yakni 6.5, skor minimal yang diperoleh seluruh siswa 69.2. Adapun dari aspek tes kecakapan berbicara yang berupa pengucapan, diperoleh skor 79.2, berarti bahwa metode ini sangat berpengaruh terhadap peningkatan kecakapan dan kelancaran berbahasa Arab.

Kata Kunci: Keterampilan berbicara; Metode dengar ucap

Open Access: https://ejournal.staiat-tahdzib.ac.id/jiluna/open_access_policy
This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

المقدمة

كما عرفنا أن تدريس اللغة العربية لطلبة المدرسة العالية الإسلامية يهدف إلى تدريس وتنمية المهارات اللغوية الأربع وهي الاستماع والكلام والقرآءة والكتابة، ويحثّ المنهج أيضا أن يكون تدريس اللغة العربية للمستوى المبتدئي مقدّما ومشدّدا إلى حصول مهارة الاستماع والكلام. ثم إنه قد اتّضح لنا أهمية الكلام من حيث أنه ليس فرعا لغويا معزولا عن باقي فروع اللغة العربية، بل هو الغاية من دراسة كل فروع اللغة العربية، فدراسة النحو والصرف : تصونان اللسان والقلم من الخطأ في ضبط بنية الكلمة وأواخرها، والقراءة : تزيد من ثروة الإنسان اللغوية، وتزوده، بألوان المعرفة والثقافة، ليتمكن من التعبير عن حاجاته ومشاعره، والأدب والنصوص : منبعان للثروة الأدبية، وترتقيان بأسلوب المتكلم، وتساعدان على الإجادة، والبلاغة هي: مطابقة الكلام لمقتضى الحال، كما أنها تجمل الكلام وترصعه بالعبارات الرشيقة، والجمل البديعة، والخيال المحلق، وهذا يعني أن كل فروع اللغة العربية خادمة للتعبير، فهو المحصلة النهائية لكل دراسات اللغوية.[1]

فمنذ البداية ينبغي أن يكون الدارسون قادرين على استخدام اللغة من حيث التعبير الشفوي، فإنهم يقبلون على تعلم اللغة وفي ذهنهم الاستخدام الشفهي لها، وعندما تمرّ الأيام دون أن يتمكنوا من الكلام بها يحدث لهم نوع من الإحباط، وينتابهم شعور بأن التحدث بهذه اللغة أمر صعب بعيد المنال، لذلك لا ينبغي تأخير التدريب على الحديث بل يجب أن يكون نشاطا طبيعيا منذ الدرس الأول لتعلم اللغة[2]، فتقديم تعلّم الحديث في فترة مبكرة من تعلّم اللغة أمر مهمّ.

وبالرغم من جوهرية مكانة الكلام في تعلم اللغة إلا أن الباحث رأى من خلال مقابلة مدرس اللغة العربية ضعف كفاءة طلبة مدرسة دار الفائزين في لصف IPS-IX في الكلام وأنهم يخافون عند أداء الكلام أو المحادثة والحوار باللغة العربية، وإذا تحدثوا بحوار تحدثوا بغير طلاقة وتجويد وهم يشتلغون بفكير القواعد كثيرا حتى يعسر عليهم الكلام بطلاقة، نظرا إلى أن هذه المدرسة تابعة للمعهد وتقع في حيّه حيث يسعى إلى تكوين البيئة العربية حيث يجري فيه نظام من إجبالا الطلبة فيه على التحدث بالعربية في حياتهم اليومية وحيث كذلك فيه أنشطة تدعم وتعزز إلى إجادة وإمكانية الطلبة على مهارة الكلام من أنشطة التمرّن أوالممارسة أوالتدريبات و أيضا المحادثة، وكان أعضاء هذا الفصل تتكون كلها من أبناء أهالى القرية، وهذا يعني أنهم لا يجري عليهم تلك الأنشطة المعهدية، والطريقة الذي قد استخدمها المعلم في التدريس لها الفصل لا تعطي حظا وارا لعملية التمرن أو الممارسة والتدريبات كثيرا يعني أن الطريقة الذي قد استخدم في هذا الفصل هي الطريقة التقليدية، وأيّد هذه الظاهرة من ضعفهم في مهارة الكلام درجتهم اختبارهم شفهيا لدرس اللغة العربية، فمن أجلها اتخذ الباحث مهارة الكلام بحثا له واختار

---

[1] أحمد فؤاد عليان، *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها*. الرياض، دار المسلم للنشر والتوزيع، 1413ه، ص87.

[2] محمود كامل الناقة، رشدي أحمد طعيمة، *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*. إيسيسكو، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 2003، ص 127.

الباحث الطريقة السمعية الشفهية التي ستكون مخرجا وحلا لتلك المشكلة بافتراض أن هذه الطريقة – كما قال رشدي أحمد طعيمة- من إحدى الطرق التي تولى المهارات الصوتية اهتمامهاس[3]، يتأسس على تدريبات النطق والكلام، ولأن تدريس الكلام فيعني ممارسة الكلام[4]، وبالاضافة إلى أن هذه الطريقة تستلزم حفظ المادة[5].

منهجية البحث

المنهج الذي يستخدمه الباحث في هذه الدراسة هو منهج البحث العلمي (*Classroom Action Research*). ومجتمع هذا البحث هو طلبة الصف الحادية عشر (11 IPS-1)، اختار الباحث هذا الصف لكونه أدنى درجة من حيث مهارة الكلام بالنسبة إلى سائر الفصول. وبعد ذلك، إجراءات البحث هي نموذج البحث لكميس وماج تاغغير (Kemmis dan Mc Taggert) وهي تتكون على : التخطيط ثم التنفيذ الملاحظة والانعكاس. التخطيط هو عملية تخطيط المادة التي ستكون حلا لمشكلات هذا البحث. وهذا التخطيط قد تقدّمه عمليةُ الملاحظة التمهيدية حيث بها تُتَعَّرف ما يشكل عمليةَ التدريس داخل الفصل التي هي تَدَنِّي الطلبة في الكلام وإباءةِ طلبة الصف الحادية عشر في الكلام خوفا من الخطأ وكذلك حياء فيه، وتُعيَّن في هذه المرحلة طريقةُ حلها وهي أعني باستخدام الطريقة السمعية الشفهية. وهذا هو التخطيط في الدور الأول. تعرّف مشكلة التعليم و تعيين حلّها، وقد عيّن ما يفترض فعله لحلّها وهي الطريقة السمعية الشفهية. تخطيط عملية التدريس أو خطة التدريس التي سيقوم بها المدرس أو الدارس التي هي باستخدام أسلوب الطريقة السمعية الشفهية. تقرير معيار الكفاءة و الكفاءة الأساسية التي لا بد من حصولها. وهذه الكفاية قد قررها منهج تدريس اللغة العربية. تنظيم ورقة التقييم وتعيين دليل الملاحظة. وتعيين معيار لكل لقاء ومعيار نجاح الدورالذي هو أيضا معيار نجاح البحث. التنفيذ والملاحظة تنفيذ ما قد خطّطه المدرس والباحث. وهذا التنفيذ يحتمل أن يقوم به الباحث أو المعاون أي مدرس الصف الحادية عشر على ما اتفق به مدرس اللغة والباحث بالنظر إلى صلاحية البحث في حلّ مشكلاته.

وأما الملاحظة فسيقوم بها المدرس أو الباحث معا داخل الفصل. والأمور التي يلاحظها الباحث داخل الفصل هو ما يتعلق بمشكلات البحث يعني اشتراكية كل الطلبة اشتراكا فعالا مما يدل على إطلاع شجاعتهم وعدم استحيائهم في أداء الكلام باستخدام الطريقة السمعية الشفهية في عملية تدريس مهارة الكلام. ويستخدم الباحث دليل الملاحظة لجمع بيانات البحث و قائمة الأسئلة التي تمثل هدف البحث. الانعكاس البيانات المنحصلة من خلال الملاحظة وغيرها ففي هذه المرحلة يحللها الباحث ومن خلالها ستعرّف فاعلية عملية التدريس و جوانب نقصانها، والتي تستند عليه تخطيط عملية المعالجة للدور

---

[3] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه*. إيسيسكو، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ،1989، ص 160.

[4] نفس المرجع ، ص 160.

[5] دايان لارسن وفاريمان، *أساليب ومبادىء تدريس اللغة، ترجمة عائشة موسى سعيد*. الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، 1995، ص 38.

التالي. وتستمرّ عملية تنفيذ الدور على هذه الحالة حتى يستدرك علاج فعال أو أسلوب فعال لتحسين مهارة الكلام لدى طلبة الصف الحادية عشر باستخدام الطريقة السمعية الشفهية وتنحصل درجة ضبط الطلبة الدرس درجة أحسن.

تحليل نتائج البحث ومناقشتها

الطريقة السمعية الشفهية، كانت هذه الطريقة تعكس علم اللغة النفس السلوكي أو النظريات السلوكية التي تقول إن اللغة ظاهرة منطوقة، وهي مجموعة من الرموز الصوتية، والأنظمة الصرفية والنحوية، التي تربطها علاقات بنيوية شكلية، يتعارف عليها الناطقون باللغة لتحقيق الاتصال فيما بينهم، وعلى النظرية البنيوية للغة حيث تعتبر بأن التركيب هو في نفس المعنى بنمط الجملة.

وكانت هذه الطريقة –كالطريقة السمعية الشفهية- يختلف هدفها تماما عن طريق النحو والترجمة، فقد بدأت الطريقة السمعية الشفهية في الولايات المتحدة إبان الحرب العالمية الثانية، و لأسباب عسكرية احتاج الناس –في ذلك الوقت- إلى أسلوب سريع لتعلم اللغات الأجنبية.

وكما رأينا فإن طريقة النحو والترجمة لم تعمل على تهيئة من يدرسون بها (الطلاب) لاستعمال اللغة الهدف، كما فعلت الطريقة المباشرة . وقد ظهرت في ذلك الحين أفكار مثيرة عن اللغات والتعلم، انبثقت من نظريات علم اللغة الوصفي (*descriptive language*)، وعلم اللغة النفسي السلوكي (*Behavioral Psychology*)، وأدت تلك الأفكار إلى ظهور الطريقة السمعية والشفهية والتي تشابه –في بعض الأحيان – مبادئ الطريقة المباشرة مع بعض الاختلافات.[6] **ملامح الطريقة السمعية الشفهية**. اللغة هي ما يتحدث به ناطقوها، فينبغي للأجنبي أن يتقن اللغة الأجنبية مثلما يتقنها الناطقون بها. تعلم اللغة هو اكتساب لعادات سلوكية، يتم من خلال التقليد والمحاكاة، ويعتمد عل المثير والاستجابة والتعزيز. الاهتمام بتعليم أنماط الثقافة للغة الهدف لما بينها وبين اللغة من علاقة وطيدة. تقديم المفردات والصيغ والتراكيب الشائعة في الاستعمال المعاصر. المواد التعليمية المقدمة من خلال الكتاب المقرر تبنى على أساس نتائج التحليل التقابلي. الاهتمام بتكوين الذوق اللغوي وهو القدرة على التفكير باللغة الهدف التحدث بها بشكل عفوي. تقديم المهارات اللغوية بالتسلسل الطبيعي، ويعد الاتصال الشفهي هو الهدف الأسمى من العملية التعليمية. الاهتمام بالقواعد وتقديمها بأساليب غير مباشرة من خلال نصوص وحوارات. تقديم الكلمات من خلال السياق، وليس من خلال القوائم التي وضعت بعد النص.

وتقوم هذه الطريقة على الأسس النظرية الآتية[7]، منها إن اللغة هي الكلام وليست الكتابة. يجب تدريس اللغة وليس التدريس عن اللغة، إن لغات العالم مختلفة ومتباينة. إن تعلم اللغة هو عبارة عن عملية تكوين عادة. وتتميز بتقدم النصوص على شكل حوار. يعتمد كثيرا على الحفظ, وتنمى مقدرة حفظ

[6] دايان لارسن و فريمان، *أساليب ومبادئ تدريس اللغة العربية*. الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، 1995، ص 37.

[7] محمد خضر عريف، *مقدمة في علم اللغة التطبيقي*، بيروت، دار الخصر، 1992، ص 55.

التعبيرات والجمل لدى الطلاب حتى تصبح عادة لديهم. تقدم التراكيب النحوية في صورة أنماط بالترتيب، تستعمل تمارين التكرار كثيرا. لاتركز كثيرا على شرح القواعد النحوية, بل على الطلاب أن يستنبطوها من النصوص. الترتيب المتبع للمهارة اللغوية التي تدرس هو:استمع-تكلم-اقرأ-اكتب، تركز كثيرا على نطق الطلاب لأصوات وجمل اللغة الثانية. تركز على تصحيص الأخطاء اللغوية على القواعد ولا تهتم كثيرا بالمحتوى أو المضمون المعنوي. ومما أخذ على هذه الطريقة ما يأتي، أن النصوص تقدم للطالب دون أن يسمح له برؤيتها مكتوبة, فإن تعليم هذه النصوص يأخذ وقتا أطول من تعليمها مكتوبة. إن عملية تكوين عادة لتعلم اللغة *habit formation* غير صالحة من ناحية سرعة التعلم والأداء حيث إنها تستغرق وقتا طويلا. إن الطلاب يرددون التمارين دون أن يعوا ما يقولون مما يجعلهم غير ملمين بالمعنى ولا بالقاعدة اللغوية. إن تمارين التكرار يمكن أن يكون لها عائد سلبي على بواعث التعلم.

والكلام في أصل اللغة عبارة عن : الأصوات المفيدة، وأما التعريف الاصطلاحي للكلام فهو: ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من: هاجسه، أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزخربه عقله من : رأي أو فكره، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك، في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء.[8]

وقال منى إبراهيم اللبودي "هو فن نقل المعتقدات و المشاعر والأحاسيس و المعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والأراء من شخص إلى آخرين نقلا يقع من المستمع أو المستقبل أو المخاطب موقع القبول و الفهم و التفاعل والاستجابة." [9] ويتضح من هذا التعريف مدى تعدد واتساع وظائف التعبير الشفهي ومجالاته مما يكسبه أهمية خاصة بين فنون اللغة. فمهارة الكلام بهذا المفهوم : فيشتمل سهولة النطق السليم، وإخراج الحروف من مخارجها، والتنغيم الصوتي، وتمثيل المعنى، وتسلسل الأفكار وترابطها، والضبط النحوي والصرف .. وغيرها.[10]

كما ذكر أن مشاكل التدريس التي يريد الباحث إزالتها وحلها هي نقص الشجاعة من بعض طلاب الصف الحادية عشر في مجال النطق، وعدم الطلاقة فيه، و انحفاض درجاتهم في درس اللغة العربية خاصة فن الكلام. وانكتشفت هذه المشاكل الثلاث بعد أن قام الباحث بالملاحظة عندما أمر المعلم بعض الطلاب إلى التقدم إلى مقدمة الفصل للنطق هم يأبون عن التقديم طوعا إلا بعد التكليف وهذا الإباء للتقدم ممن لا يحفظون نص الحوار. وأيّد ذلك نتيجة المقابلة بمدرس اللغة العربية حيث أنه قال: إن معظم الطلاب يعسرون أن ينطقوا أو أن يمثل الحوار في مقدمة الفصل. ثم يقدم الباحث السؤال إلى معلم اللغة العربية للصف الحادية عشر عن كفاءتهم في فن الكلام؟، يشرح المعلم قائلا: "بعد ما عقد الاختبار اللساني أو الكلامي فتبين لنا بأننا لا بد من إكثار تدريبات النطق والكلام، لأنهم يبطئون وعدم التجويد في نطقهم وطول تأملهم في إجابة أسئلة الاختبار الكلامي وأداء الحوار"، ثم بالتالي الجدول لدرجة

---

[8] نفس المرجع ، ص 86.

[9] منى إبراهيم اللبودى، *الحوار— فنياته و استراتيجياته وأساليب تعليميه*، القاهرة، مكتبة وهبة، 2003، ص 10.

[10] أحمد فؤاد محمود عليان، المرجع السابق، ص 10 .

Jiluna Arabiyah: Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab
Volume 2 Nomor 1, Desember 2024

الاختبار الشفهي حيث أن ثمانية عشر طالبا (أي ستين من مائة) منهم لديهم درجة الاختبار الشفهي الأدنى من درجة مقياس الأدنى لهذا الدرس وهو خمس وستين.

الاختبار الشفهي في سمستير أوّل

النمرة	أسماء الطلبة	درجة اختبار اللسان العربي
1	محمد وحي إبراهم	60
2	ألف رحمن حكيم	60
3	أمير المؤمنين	93
4	أنديكا أكتافيان رماضني	60
5	باية ددي ويبووا	60
6	دوي أيوندا سوجي مزمزمة	61
7	إيكى أوكتافيا	65
8	انداه مفتاح الجنة	83
9	إستقامة	62
10	محمد بغوس اخوان	60
11	محمد مهيمن ديفا	61
12	محمد إيغا ك س	68
13	محمد ارحم رمان شح	60
14	محمد مولانى	73
15	فوتري عاملية	71
16	فوتري راهيو	67
17	ريفا مولدى	60
18	رزقياطو	60
19	رزال فبيان أكمل	62
20	سيتي عفيفة نور عاملية	68
21	سيتي مسريلة	87
22	تريا نعسية	65
23	فوني أرون كوملى	63
24	وحي أكبر سافوترا	62
25	وحي بنتاع فورناما	64
26	يونس لقمان حفيظ	60

(الجدول 1)

علم من الجدول السابق عن درجاتهم في الاختبار الشفهي أن ستة وعشرين طالبا أي ستين من مائة لديهم درجة أدنى من درجة النجاح الدنيا للدرس (KKM) وهي خمس وستين (65). ثم يشاور الباحث مع مدرس اللغة العربية ابتغاءا لما يعدّ فعاليا لحلّ هذه المشكلات، فاتُّفق بأن الطريقة السمعية الشفهية هي التي يفترض أن تكون حلا لهذه المشكلات بالإعتماد إلى الأمور، منها أن هذه المشكلة في الكلام تنطبق على أغلبية الطلبة. أن هذه المدرسة تقع في داخل المعهد حيث أن المعهد يسعى إلى جريان البيئة العربية فيه، ومعظم مجتمع المعهد يقيس اللغة بمجرد إجادة الكلام في اللغة. وأن طلبة هذا الفصل معظمهم من أبناء قرية المعهد. وهذا يعني أنهم لا يتكلمون اللغة أكثر بالنسبة إلى الذين يسكنون في المعهد. وأن هذه الطريقة يعتمد على تكرار تدريبات الكلام بالإضافة إلى أنها تستلزم من الطلبة حفظ المادة حيث أنه سيزداد شجاعتهم للكلام وكذلك طلاقتهم فيه. تطبيق الطريقة السمعية الشفهية التخطيط. إن الأمور التي قد خطّطها الباحث - لإزالة مشكلات هذا البحث التي كما انكشفت هي من الملاحظة والمقابلة بمدرس اللغة العربية وأيدها بتدنيّ قيمة/نتيجة اختبار الطلبة في فن الكلام و عدم شجاعتهم فيه وكذلك بطئهم فيه يعني عدم طلاقتهم فيه (الكلام) هي أن هذا الدور الأول يقرر له الباحث ست حصص أي تلاث لقاءات لكل لقاء 90 دقائق، والمادة التي سيلقيها المدرس هي مادة الحوار التي تحت الموضوع " المكتبة" كما أنها من ضمن مواد الصف حادية عشرة لنصف السنة الثانية لتدريس اللغة العربية. وقد خطط الباحث إعداد خطة التدريس للدور الأول من هذا البحث العلمي وهي باستخدام الطريقة السمعية الشفهية، وفيها (أي في خطة التدريس) معيار الكفاءة و الكفاءة الأساسية التي لا بد من حصولها وكذلك عيّن فيها معيار نجاحها. الطريقة المستخدمة هي الطريقة السمعية الشفهية. ويلاحظ الباحث البيانات المحصولة من عمليات التنفيذ/عملية التدريس وهي البيانات المنحصلة من خلال الملاحظة. وقد لاحظ الباحث والمتعاون ملاحظة مشاركة ومباشرة ومستخدما توجيهات الملاحظة عملية تعليم الكلام باستخدام الطريقة السمعية الشفهية. ويُرى الطلبة يتعلّمون بفعالية حيث أنهم يشتركون بنشاط وحماسة ويتمتعون بالتقدم إلى مقدمة الفصل لأداء الحوار وهم ويقدمون بشجاعة لإدائه لكونهم قد حفظوا النص المطلوب. وهذه ظاهرة مؤشرة إلى زيادة شجاعتهم في الكلام. البيانات المنحصلة من الاستبانة. ويقدّم الباحث الإستبانة إلى الطلبة بعد تمام تنفيذ عملية التعليم لمعرفة موقفهم عن إجراءات التعليم. وهم ستة وعشرين طالبا، وتحتوي الاستبانة على ثلاثة أسئلة: السوال بالنمرة الأولى وهي تسأل عن تحمّسهم واشتياقهم في التدريس (الكلام) باستخدام هذه الطريقة، والسؤال الثاني وهو يسأل عن تأثر أسلوب التدريس باستخدام الطريقة إلى ارتفاع شجاعتهم في الكلام، وأما السؤال الثالث فهو يسأل عن وجود تأثر أسلوب التدريس في طلاقتهم في الكلام. ولكلّ سؤال أربعة بدائل ولكلّ بديلة درجةٌ كما عرض الباحث في الجدول التالي:

Jiluna Arabiyah: Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab
Volume 2 Nomor 1, Desember 2024

الدرجة المَعطيّة لبدائل الأسئلة

النمرة	البدائل	الدرجة
1	أ	4
2	ب	3
3	ج	2
4	د	1

(الجدول 2)

تطبيق الطريقة السمعية الشفهية

التخطيط. إن الأمور التي قد خطّطها الباحث - لإزالة مشكلات هذا البحث التي كما انكشفت هي من الملاحظة والمقابلة بمدرس اللغة العربية وأيدها بتدنيّ قيمة/نتيجة اختبار طلبة الصف حادية عشر (XI IPS-1) في فن الكلام و عدم شجاعتهم فيه وكذلك بطئهم فيه يعني عدم طلاقتهم فيه (الكلام) – هي أن هذا الدور الأول يقرر له الباحث ست حصص أي تلاث لقاءات لكل لقاء 90 دقائق، والمادة التي سيلقيها المدرس هي مادة الحوار التي تحت الموضوع " المكتبة" كما أنها من ضمن مواد الصف حادية عشر لنصف السنة الثانية لتدريس اللغة العربية. وقد خطط الباحث إعداد خطة التدريس للدور الأول من هذا البحث العلمي وهي باستخدام الطريقة السمعية الشفهية، وفيها (أي في خطة التدريس) معيار الكفاءة و الكفاءة الأساسية التي لا بد من حصولها وكذلك عيّن فيها معيار نجاحها.

معيار الكفاءة : إمكانهم التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطريقةٍ لفظيّة بصورة تمثيل الحوار البسيط عن الموضوع "المكتبة". منها **الكفاءة الأساسية**، هي الإجادة في إقامة الحوار البسيط بطريقة صحيحة عن "المكتبة"، وإلقاء المعلومات البسيطة عن "المكتبة" بصحّة. **المؤشرات** هي قراءة المفردات أو العبارة التي هي من المادة بطريقة صحيحة، تمثيل الحوار عن المكتبة بطريقة صحيحة. القدرة على إجابة الأسئلة المطروحة عن المادة المدروسة وهي "المكتبة".

بعد متابعتهم على التدريس، يُتوقع من الطلاب، أن ينطقوا المفردات أو العبارات عن المكتبة بطريقة صحيحة، أن يحفظوا الحوار ويقوموا بتمثيله بطريقة صحيحة، القدرة على إجابة الأسئلة المطروحة عن المادة المدروسة وهي "المكتبة".ثم الاختتام، هي إلقاء التشجيعات والدوافع مرة أخرى وتعزيز على ما فهموا وحفظوا من المادة.

الملاحظة. ويلاحظ الباحث البيانات المحصولة من عمليات التنفيذ/عملية التدريس وهي البيانات المنحصلة من خلال الملاحظة. وقد لاحظ الباحث والمتعاون ملاحظة مشاركة ومباشرة ومستخدما توجيهات الملاحظة عملية تعليم الكلام باستخدام الطريقة السمعية الشفهية. ويُرى الطلبة يتعلّمون بفعالية حيث أنهم يشتركون بنشاط وحماسة ويتمتعون بالتقدم إلى مقدمة الفصل لأداء الحوار وهم

ويقدمون بشجاعة لإدائه لكونهم قد حفظوا النص المطلوب. وهذه ظاهرة مؤشرة إلى زيادة شجاعتهم في الكلام.

البيانات المنحصلة من الاستبانة. ويقدّم الباحث الإستبانة إلى الطلبة بعد تمام تنفيذ عملية التعليم لمعرفة موقفهم عن إجراءات التعليم. وهم ثلاثين طالبا، وتحتوي الاستبانة على ثلاثة أسئلة: السوال بالنمرة الأولى وهي تسأل عن تحمّسهم واشتياقهم في التدريس (الكلام) باستخدام هذه الطريقة، والسؤال الثاني وهو يسأل عن تأثر أسلوب التدريس باستخدام الطريقة إلى ارتفاع شجاعتهم في الكلام، وأما السؤال الثالث فهو يسأل عن وجود تأثر أسلوب التدريس في طلاقتهم في الكلام.

الانعكاس. بعد انتهاء تنفيذ عملية التعليم وملاحظتها أقام الباحث والمتعاون بعملية الانعكاس على الدور الأول من تطبيق الطريقة السمعية الشفهية وباستخدام البيانات الحاصلة من خلال الملاحظة والمقابلة والاستبانة. فحصل من هذا الانعكاس ما يلي: إنّ بتطبيق هذه الطريقة كان الطلبة يشتركون في عملية التكرار والتدريب والممارسة كما اكتشف من الملاحظة حيث أنهم يشتركون بنشاط وحماسة ويتمتعون بالتقدم إلى مقدمة الفصل لأداء الحوار وهم ويقدمون إلى مقدمة الفصل بشجاعة، وأيدها أيضا بيانات الاستبانة حيث اكتشف –كما أشارإليها سؤال الاستبانة بالنمرة الأولى- أن أربعة عشر من ستة عشر طالبا يعربون عن اشتياقهم وتحمسّهم بل أجاب اثنان منهم ببديلة (أ) التي تعني أن هذه الطريقة تؤثر لهما جدا في اشتياقهما وتحمسّهما في تدريس مهارة الكلام. فحصلت من من ذلك السؤال الأول مجموعة الدرجات 86 ثم حصّلت درجةَ النتيجة 71.2 وتفسّر هذه الدرجة باستخدام الجدول عن تفسير المفحوصين فتدلّ أنها مؤثرة على اشتياقهم وتحمسّهم في تدريس مهارة الكلام.

وكذلك كانوا يحفظون جميعا نص حوارهم، وتزداد شجاعتهم ودلّ على هذا باختيارهم أي عشر منهم بديلة (أ) تدلّ على أن هذه الطريقة يتأثر كثيرا في تشجيعهم في أداء الكلام بالعربية، و أن ست عشر منهم يختارون بديلة (ب) حيث أن هذا معناه أنها مؤثرة في شجاعتهم فيه . ثم كانت هذه أجوبة السؤال الثاني بالقياس باستخدام الرمز السابق حصّلت درجة نتيجة 81.7 وتفسّر هذه الدرجة باستخدام تفسير المفحوصين فتدلّ أنها تؤثر جدا في شجاعتهم في تدريس مهارة الكلام. وكذلك بالرجوع إلى أجوبة السؤال الثالث حيث سأل عن تأثير هذه الطريقة بطلاقتهم في الكلام حصلت درجة النتيجة 96.7 حيث أنها تؤثر جدا في طلاقتهم في الكلام.

وبالنظر إلى البيانات المكتسبة من خلال احتبار الكلام كما في الجدول السادس عرف الباحث بأن نتيجة الطلبة كلها أعلى من معيار الأدني لنجاح الطلبة (KKM) وهذه تعني أنهم ناجحون في تقييم مهارة الكلام، وكذلك إذا أسندت هذه النتيجة بمعيار النجاح الصفي عرف بأن تعليم مهارة الكلام باستخدام الطريقة السمعية الشفهية لناجح لكونهم ناجحين مائة في مائة.

وبالملاحظة إلى درجات أحادى نقط من احتبار الكلام أو الحوار، حصل الباحث من النطق درجة 79.2 حيث أن هذه الدرجة بالإرجاع إلى الجدول عن نفسير إجابة الطلبة تدلّ على أن الطريقة السمعية

الشفهية تؤثر جدا على إجادة نطق طلبة لصف IPS-IX في تدريس مهارة الكلام، ومن نقط المفردات اللغوية حصل الدرجة 75.6 وهذه تدل على أن هذه الطريقة مؤثرة على إلمامهم المفردات اللغوية، ثم النظر إلى نقط الطلاقة حصل درجة 76.7 وهذه تدل على أن هذه الطريقة مؤثرة جدا على طلاقتهم في الكلام، وبالنظر إلى درجة الطلبة عن نقط القواعد حصل 66.7 وهذه تدل على أن هذه الطريقة تؤثر على إلمامهم في القواعد.

مهما يكن الدور قد نجح كما يرام، لكن تبت أن خطط الباحث الدور الثاني. وهذا التخطيط (الدور الثاني) في الحقيقة لا يحاول إلى علاج المشكلات–لأن المشكلات قد تمّت إزالتها بهذه الطريقة كما قد أشارت إليها البيانات السالفة، وإنما لتعزيز تدعيمها فقط. وأجازت هذا سوهرسيمي أريكونطو حيث أنها تقول: وجاز أن يعقد الدور الثاني لأجل تعزيز ما في الدور الأول أو لأجل نجاح أكثر من نجاح الدور الأول لعدم اقتناعهم بنجاح الدور الأول.

الخاتمة

إن الطريقة السمعية الشفهية لترقية نطق طلبة الصف حادية عشر (XI IPS-1) في مهارة الكلام تؤثر كثيرا على كفاءة أو مهارة الطلبة في نطق الكلام العربية تأثيرا شديدا، حيث دل عليها درجة تأثيرها وهي 79.2، وهذه تعني أن الطريقة مؤثرة جدا عليها. وأن استخدام هذه الطريقة يتأثر في اشتياقهم وتحمسهم باستخدام في تدريس مهارة الكلام لدى طلبة الصف حادية عشر (XI IPS-1) ويبدو ذلك من ظاهرة سرورهم وحماستهم في مشاركتهم في عملية التدريس ودل عليها إجابتهم عن سؤال الاستبانة بالنمرة الأولى حيث نتيجتها هي 86 وتفسيرها مؤثرة وهذه تعنى بأن استخدام هذه الطريقة يتأثر في اشتياقهم وتحمسهم باستخدام في تدريس مهارة الكلام.

قائمة المراجع والمصادر

الخولي، محمد علي. (2000) *أساليب تدريس اللغة العربية*. الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع.

الخولي، أحمد علي. (2000). *الاختبارات اللغوية*. الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع.

اللبودى، منى إبراهيم. (2002) *الحوار فنياته و استراتيجياته وأساليب تعليميه*. القاهرة: مكتبة وهبة.

الناقة، محمود كامل، طعيمة، رشدي أحمد. (2003). *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*. إيسيسكو : منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم. (2002). *طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

طعيمة، رشدي أحمد تعليم. (1989). *اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه*. إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

عريف، محمد خضر و نقشبندي، أنور. (1992). *مقدمة في علم اللغة التطبيقي*. جدة: دار خضر.

عريف، محمد خضر. (1992). *مقدمة في علم اللغة التطبيقي*. بيروت, دار الخصر.

عليان، أحمد فؤاد. (1413ه). *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها*. الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع.

عليان، أحمد فؤاد محمود. (1431 ه). *المهارات اللغوية واهميتها و طرائق تدريسها*. الرياض: دار المسلم للنشر و الوزيع.

لارسن، دايان و فريمان. (1995). *أساليب ومبادئ تدريس اللغة العربية*. الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

لارسن، دايان وفاريمان. (1995). *أساليب ومبادىء تدريس اللغة، ترجمة عائشة موسى سعيد*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

مدكور، علي أحمد. (2002). *تدريس فنون اللغة العربية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

Abidin, H. (2024). Penerapan Media Gambar dalam Pembelajaran Mufrodat Kitab Ro'sun Sirah untuk Meningkatkan Maharah Kalam di SDN Kertorejo 2 Ngoro Jombang .*Jiluna Arabiyah: Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab*, 1(2), 124-138.

Khaeruddin, H. et.al. (2007). *Kurikulum Tingkat Satuan Pendidikan, Konsep dan Implementasinya di Madrasah*. Jogjakarta: Pilar Media.

Mulyasa, E. (2007). *Kurikulum Tingkat Satuan Pendidikan Sebuah Panduan Praktis*. Bandung: Remaja Rosda Karya.

Wasid, Iskandar, dan Sunandar, Dadang. (2008). *Strategi Pembelajaran Bahasa.* Bandung: Rosdakarya.

Zuhriyah, N., & Hasyim, M. (2024). Efektivitas Penggunaan Permainan Kata Berantai untuk Pengajaran Keterampilan Bicara di Kelas X MA Al-Manar Prambon Nganjuk. *Jiluna Arabiyah: Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab*, 1(2), 106-114.